الملتقى الوطني العاشر (البويرة)حول: السياحة الداخلية في الجزائر، واقعها وسبل تطويرها بتاريخ جانفي 2018

مقال بعنوان: ترقية السياحة الداخلية في الجزائر ومساهمتها في تحقيق التنمية المستدامة

من إعداد الدكتور: سعيج عبد الحكيم أستاذ محاضر قسم –أ –بجامعة بومرداس–الجزائر

الهاتف:0662643718 ، **البريدالالكتروني:** abdelhakim.saidj@gmail.com

وطالبة الدكتوراه: محصر مريم، طالبة دكتوراه مالية كمية–بجامعة بومرداس–الجزائر

الهاتف: 0560918849 ، **البريدالالكتروني** rim.213@hotmail.com

Résumé

L'utilisation intensive et exagérée des énergies conventionnelles, qui se base essentiellement sur les combustibles fossiles ; pétrole et ses dérivés, le charbon et le gaz naturel, cause des dommages graves et dangereux à l'homme et à l'environnement, ce qui a conduit à la recherche d'autres sources alternatives d'énergie propre, qui pourraient, à leur tour, booster le développement durable.

Cette énergie considérer comme un type d'énergie qui existe dans la nature, que l'homme pourra la transformée en une forme d'énergie utilisable, à condition qu'elle soit inépuisable et au même temps renouvelable et durable.

La substitution ou le remplacement de l'énergie conventionnelle par l'énergie alternative peut être une solution optimale pour un grand nombre de problèmes rencontrés pour la réalisation du développement durable, et ce, dans ses trois domaines (croissance économique, la conservation des ressources naturelles et de l'environnement, le développement social), sans oublier les problèmes de la pauvreté, le chômage, les dommages environnementaux et l'épuisement des richesses naturelles.

الملخص

السياحة ظاهرة اقتصادية واجتماعية وحضارية تطورت عبر الزمن وأضحت في الوقت الراهن من الروافد الرئيسية للدخل الوطني، ولن تتطور هذه السياحة وتزدهر إلا توفرت الإرادة لذلك ، وتمتلك الجزائر مقومات سياحية رائدة وتتميز برخاء وتنوع إرثها السياحي الأمر الذي يمكنها من جعل السياحة موردا هاما ومساهما في آليات التنمية حيث تجعلها تخرج من عزلتها لتصبح قطبا سياحيا هاما، ومن أجل تحقق هذا المسعى شرع في الجزائر العمل ببرنامج السياحة ذات الأولوية لأفاق سنة2030 قصد تفعيل التحول السياحي للجزائر، وذلك عن طريق إطلاق الأقطاب السياحية الأولى للامتياز أو القرى السياحية الأولى للامتياز المدرجة كمشاريع ذات الأولوية، وينتج عن هذه المشاريع تنمية للمناطق السياحية ومناطقها العمرانية وزيادة العمالة والدخل مما يساعد في دفع عجلة التنمية، كما نجد أن لاستخدام الفوائض المالية الناجمة عن الاستثمارات السياحية أثار متعددة اقتصادياً واجتماعياً، منها تحسين الكفاءة الاقتصادية، والحد من الركود الاقتصادي، وبهذا نستطيع القول أن للسياحة دور فعال في تحقيق التنمية المستدامة للمجتمع.

1-دوافع الدراسة وأهميتها

1.1. مقدمة

نقصد بالسياحة ذلك الجزء من الاقتصاد الوطني الذي يعنى باستضافة المسافرين الذين يزورون أماكن خارج المواطن التي يقيمون أو يعملون فيها، ولقد حظيت السياحة الداخلية بمكانة مرموقة ضمن القطاعات المولدة للدخل خاصة ضمن المسعى الرامي الى تنويع مصادر الدخل الوطني وتخفيف هيمنة المحروقات على المداخيل، ولا يمكن للسياحة أن تتبوأ هذا الدور الا إذا توفرت الإرادة السياسية المتمثلة في منح القطاع السياحي الأهمية اللائقة به اقتصادياً، وتثمين الوجهة السياحية المحلية وتسويق المنتجات السياحية وإنعاش الاستثمار السياحي الذي له تأثير مباشر على الدخل القومي للدول، فهو يخلق فرص عمل عديدة نتيجة الحاجة الى العمالة المباشرة في تلك المشاريع والعمالة غير المباشرة (فرص العمل المتولدة من القطاعات التي يعتمد عليها القطاع السياحي) والعمالة المحفزة (العمالة المتولدة نتيجة الانفاق السياحي). فمن خلال الاهتمام بالقطاع السياحي والحرص على جعله يؤثر التأثير المرغوب فيه اقتصادياً واجتماعياً وبيئياً نكون قد قطعنا شوطاً لا بأس به في طريق تحقيق التنمية المستدامة التي تضمن التنمية في الحاضر مع توفر فرص التنمية في المستقبل

2.1 مشكلة الدراسة

تكمن مشكلة الدراسة في التساؤل التالي: كيف تسهم السياحة الداخلية في تحقيق التنمية المستدامة في الجزائر؟

ومن أجل الإجابة على هذا التساؤل الرئيسي نستعين بالأسئلة الفرعية التالية:

- ما مدلول السياحة والسائح؟ وماهي مقومات السياحة الداخلية في الجزائر؟
- ما ذا نعني بالتنمية المستدامة؟ وما هي سبل تحقيقها؟
- كيف تكون السياحة الداخلية عنصراً محفزاً للتنمية المستدامة؟

3.1. فرضيات الدراسة

تتمثل فرضيات الدراسة فيما يلي:

-تكتسي السياحة الداخلية أهمية مرموقة في الاقتصاد الجزائري إذا أحسن استغلالها، باعتبار أن مواردها غير نافذة وبإمكانها أن تكون بديلة للمحروقات

-حضي الاستثمار السياحي في الجزائر بمجموعة من التسهيلات والتحفيزات ويعتبر الإعفاء من دفع الضرائب والرسوم من أكثر انواع الحوافز اهمية في جذب الاستثمارات السياحية

-التنمية المستدامة تضمن التنمية في الحاضر مع توفر فرص التنمية في المستقبل.

-يلتقي الاستثمار السياحي مع المساعي الرامية الى تحقيق التنمية المستدامة وذلك من خلال تحقيقه لعوائد مالية معتبرة وذات تأثير إيجابي على الاقتصاد الوطني وجذبه للعملة الصعبة وخلق فرص عمل،

والمساهمة في التنمية المحلية بتحقيق جملة من الأهداف من بينها تحقيق التنمية الاجتماعيّة والحفاظ على البيئة والموروث الثقافي

4.1. أهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- التعرف على مدلول السياحة وأركانها وأشكالها المختلفة
- التحسيس بضرورة تبوأ السياحة الداخلية المكانة المرموقة ضمن القطاعات المولدة للدخل
- التعرف المشاكل والعراقيل التي تعترض سبيل ترقية السياحة الداخلية في الجزائر
- معرفة كيفية اسهام القطاع السياحي في دفع وتيرة التنمية المستدامة.

5.1. أهمية الدراسة

تتجلى أهمية الدراسة في حاجة المجتمع للتنمية المستدامة التي تضمن تحقق التنمية الاقتصادية والاجتماعية وحماية الموارد الطبيعية المختلفة من النضوب، بالإضافة الى حماية المجتمع من اثار التلوث والاضرار بالبيئة بصفة خاصة، كما تبرز أهمية الموضوع المدروس أيضاً في كون أن القطاع السياحي يساهم بقدر لابأس به في حل جملة من المشاكل الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، وتقدم تجلياته المالية من استثمارات وعوائد مساهمة ضرورية لدعم النمو الاقتصادي وتحقيق الرفاه الاجتماعي، وعقلنة استخدام الموارد والحفاظ على الموروث الثقافي والتاريخي، وهي بذلك تمهد الطريق لتحقيق التنمية المستدامة.

6.1. منهجية الدراسة

قسمنا هذا البحث إلى أربعة محاور، المحور الأول تطرقنا فيه إلى دوافع الدراسة وأهميتها من خلال استعراض إشكالية الدراسة وفرضياتها وأهدافها ممهدين بذلك لعرض مختلف النقاط التي تم من خلالها تحليل موضوع البحث وتمحيصه، وفيما يخص المحور الثاني نجده متضمناً مجموعة من المفاهيم التي تساعدنا في التحكم والتعمق واثراء الدراسة وتناولنا خلاله مدلول السياحة وأشكالها والخصائص الطبيعية والجغرافية التي تتميز بها الجزائر وجاذبيتها السياحية

أما المحور الثالث فتمثل في التعريف بالتنمية المستدامة ومؤشراتها وذلك بتتبع عملية تبلور مفهوم التنمية المستدامة والتطرق لمجالاتها وسبل تحقيقها، بينما عالج المحور الرابع مساهمة السياحة في تحقيق التنمية المستدامة في الجزائر وذلك من خلال عرض دور السياحة في النمو الاقتصادي والتنمية الاجتماعية وحفظ الموارد الطبيعية والبيئة، والاشارة الى المشاكل والعراقيل التي تعترض ترقية السياحة الداخلية في الجزائر

2-واقع السياحة الداخلية في الجزائر:

نستعرض واقع السياحة في الجزائر من خلال التطرق الى مدلول السياحة والسائح لأن ذلك يحدد ويدقق لنا

المفاهيم التي نحن بصدد تحليلها وكذلك الشروط الواجب توفرها في مجال السياحة في أي بلد، ثم نسلط الضوء على مختلف أشكال السياحة، لنصل في الأخير الى الحديث عن مقومات السياحة الداخلية في الجزائر

2-1-مدلول السياحة والسائح:

نحاول فيما يلي عرض مدلول السياحة والسائح من خلال تعريف السياحة والسائح وتحديد مختلف أركانها ممثلة في السائح والدولة المضيفة والمعالم السياحية بمختلف أنواعها

أولاً: تعريف السياحة:

السياحة ظاهرة اقتصادية واجتماعية وحضارية تطورت مع مرور الوقت، وزادت أهميتها مع التطور العلمي والتقني الحديث، ولقد أعطيت عدة تعريفات للسياحة نتيجة تعدد أنواعها والغرض منها، فلقد أطلقت منظمة السياحة العالمية على السياحة التعريف التالي(**1**): السياحة هي أنشطة المسافر الى مكان خارج بيئته المألوفة لفترة معينة من الوقت لا تزيد عن سنة بغير انقطاع للراحة أو لأغراض لأخرى.

أما الأكاديمية الدولية للسياحة فعرفت السياحة بما يلي(**2**): السياحة اصطلاح يطلق على رحلات الترفيه وكل ما يتعلق به من أنشطة وإشباع لحاجات السائح"، وتعرف السياحة أيضاً بأنها عملية انتقال الانسان من موطن اقامته الى موطن آخر بطريق مشروع وسليم لأي غرض (عدا الهجرة والاستخدام) ولأي فترة بحيث لا تقل عن 24ساعة ولا تزيد عن 365يوماً(**3**).

وعليه يمكن أن نعرف السياحة بشكل عام بأنها نشاط يقوم به فرد أو مجموعة أفراد بحيث يحدث عنه انتقال من مكان إلى آخر أو من بلد إلى أخر بغرض أداء مهمة معينه أو زيارة مكان معيّن أو عدّة أماكن، أو بغرض الترفيه وينتج عنه الاطلاع على حضارات وثقافات أخرى وإضافة معلومات ومشاهدات جديدة والالتقاء بشعوب وجنسيات متعددة(**4**).

ثانياً: أركان السياحة:

يتوقف تحقق مفهوم السياحة على توفر بعض العوامل نسميها أركان السياحة ممثلة في السائح والدولة المضيفة والمعالم السياحية بكافة أنواعها وفيما يلي تفصيل لكل منها

السائح: هو الفرد الذي يقوم بنشاط السياحة، وهو ذلك الشخص الذي يقوم بالانتقال بغرض السياحة لثمانين كيلومتراً على الأقل من منزله وذلك حسب تعريف منظمة السياحة العالمية التابعة للأمم المتحدة(**5**). ولقد عرف الاتحاد الدولي للمنظمات السياحية السائح بأنه هو أي شخص يزور دولة أو جهة أو مكان غير الأماكن التي تقع داخل محل اقامته المألوفة(**6**)

الدولة المضيفة: وهي التي تقوم بتقديم كافة الخدمات للسائح، وتوفير ما يحتاجه من مستلزمات من أجل خلق جو سياحي ممتع، أما إذا كنا في السياحة الداخلية فيقصد بها مناطق التي تستقبل السياح وتتوفر على المعالم والأماكن التي يقصدها السائح وباستطاعتها توفير مستلزمات السياح.

المعالم السياحية بكافة أنواعها: تكون هذه المعالم الدينية أو التاريخية أو المراكز الترفيهية أو المنتجعات الفخمة القادرة على توفير الراحة والخدمات الراقية لزبائنها الهدف الرئيسي لجلب السياح وهذه المعالم تتحدد بنوع السياحة من بيئية وتسويقية وعلمية وعلاجية وغيرها

2-2: أشكال السياحة:

يعود تصنيف السياحة الى أنواع متعددة الى مجموعة من الاعتبارات منها ما هو مرتبط بالإطار أو النطاق الجغرافي الذي تتم فيه ومنها ما هو مرتبط بنوع الطلب السياحي ومنها ما ارتبط بالهدف الذي يتطلع اليه السائح

أولاً: أشكال السياحة حسب النطاق الجغرافي الذي تتم فيه:

يمكن وفق منظور النطاق الجغرافي الذي تتم فيه السياحة تحديد أشكال السياحة في أي بلد والتي تكون كالاتي(7):

-السياحة المحلية: وهي ذلك النوع من السياحة الذي يشمل الأشخاص المقيمين في البلد

-السياحة الوافدة: نقصد بالسياحة الوافدة ذلك الشطر من السياحة الذي يشمل الأشخاص غير المقيمين في البلد المعني

-السياحة الخارجية: نعني بالسياحة الخارجية ذلك الجزء من السياحة الذي يشمل السكان المسافرين الى بلد آخر

ثانياً: أشكال السياحة حسب نوع الطلب السياحي:

يمكن أيضاً تصنيف أنواع السياحة حسب نوع الطلب السياحي-والتي تعطى بالاستعانة بالأنواع التي سبق ذكرها عندما أشرنا الى أشكال السياحة حسب النطاق الجغرافي الذي تتم فيه-وتتمثل هذه الأنواع في الصيغ التالية:

-السياحة الداخلية وتشمل السياحة المحلية والسياحة الوافدة

-السياحة الوطنية وتشمل السياحة المحلية والسياحة الخارجية

-السياحة الدولية وتشمل السياحة الوافدة والسياحة الخارجية

ثالثاً: أشكال السياحة حسب الهدف الذي يتطلع اليه السائح:

للسياحة أبعاد متعددة منها النفسية ومنها الاجتماعية والثقافية ومنها الاقتصادية، ونتيجة لهذه الأبعاد المختلفة يمكن أن نحصي أنماطاً سياحية متعددة حسب الهدف الذي يتطلع اليه السائح والتي يمكن عرضها وترتيبها حسب أهميتها في المساهمة في حجم السياحة العالمية كما يلي:

–سياحة الاستجمام: الغرض منها الراحة والاستجمام والترفيه وتكون خلال العطل والاجازات، وتتميز بقصر مدتها ومساهمتها الكبيرة في السياحة العالمية حيث يشكل هذا النوع من السياحة نسبة حوالي 40% من حجم السياحة الدولية

–السياحة الثقافية وسياحة المؤتمرات: الغرض حضور الفعاليات الثقافية والمؤتمرات في الدول المضيفة وتكون في تواريخ محددة أو وفق مبادرات ودراسات تقوم بها هيئات بحثية أو أفراد متخصصون، وتتميز بمساهمتها المعتبرة في السياحة العالمية حيث يشكل هذا النوع من السياحة نسبة حوالي 35% من حجم السياحة الدولية

–السياحة الرياضية: هي ذلك النوع من السياحة الذي يكون هدفه حضور الفعاليات الرياضية والمنافسات الرياضية بمختلف أشكالها ولمختلف الأصناف وتكون في تواريخ محددة ووفق رزنامة معدة مسبقاً، ويساهم هذا النوع من السياحة بحوالي 15% من حجم السياحة الدولية

–السياحة الاقتصادية والسياسية: وهي السياحة التي يقوم بها رجال الأعمال والسياسيين والغرض منها القيام بالأعمال التجارية وعقد صفقاتها وحضور السياسيين في المناسبات الرسمية والزيارات السياسية المرتبطة بمعالجة قضية عاجلة أو بهدف تقوية الروابط الاقتصادية والأخوية بين الدول، ويساهم هذا النوع من السياحة بحوالي 05% من حجم السياحة الدولية.

ويمكن أن نحصي أيضاً بعض الأشكال الأخرى من السياحة مثل السياحة المستدامة التي يتحقق فيها الهدف من السياحة مع الحفاض على الموارد السياحية وعدم هدرها بالإضافة الى المحافظة على البيئة

2–3–مقومات السياحة الداخلية في الجزائر:

نستعرض مقومات السياحة في الجزائر من خلال التطرق الى الخصائص الطبيعية والجغرافية التي تتميز بها الجزائر التي تجعلها وجهة جلب للسياح، حيث تتمتع الجزائر بخصائص طبيعية وجغرافية هائلة(**8**) حيث تقع في الضفة الغربية لحوض البحر الأبيض المتوسط وتعد من حيث المساحة أكبر البلدان الافريقية حيث تتربع على مساحة 2,381,741 كلم مربع ويقارب عدد سكانها الـ 40 مليون نسمة. تتعدد مناطق الجذب السياحي في البلاد والتي يمكن حصرها في الأشكال التالية:

-المناطق الساحلية: يبلغ طول الساحل الجزائري حوالي 1200 كلم وتتعدد المناطق الساحلية في البلاد من سواحل وهضاب ومواقع أثرية تعود لعهد الرومان والمسلمين وحضارات أخرى، حيث يوجد بالجزائر سبع مواقع للتراث العالمي مصنفة ضمن قائمة اليونسكو تتنوع بين الرومانية والاسلامية والنقوش التي تعود للعصور الغابرة كما في آثار تيبازة وجميلة والقصبة ومواقع أخرى. مرورًا إلى منطقة السلسلة الأطلسية التي توجد فيها أكبر قمة جبلية في الشمال وسلسة جبلية موازية للساحل تتمتع بإمكانيات كبيرة لتنمية أنواع سياحية عديدة كالنشاطات الرياضية المختلفة من التزحلق والتسلق والصيد وغيرها.

-منطقة الهضاب العليا والأطلس الصحراوي: تتميز منطقة الهضاب العليا بالمناخ القاري والمواقع الأثرية والصناعات الحرفية والتقليدية المتنوعة وبعدها منطقة الأطلس الصحراوي الواقعة بين الهضاب العليا والصحراء الكبرى والتي يمكن فيها تنمية السياحة المناخية والمعدنية.

-منطقة الصحراء: تتميز منطقة الصحراء الجزائرية بمجموعة من الميزات تؤهلها لأن تكون مناطق جاذبة للسياح مثل المواقع الأثرية الموجودة بها والنقوش التي تعود للعصور الغابرة كوادي ميزاب وواحات الصحراء التي تتميز باعتدال درجات الحرارة وتتركز فيها الواحات بنخيلها وبحيراتها وصناعاتها التقليدية

3-التنمية المستدامة وسبل تحقيقها

سوف نستعرض هنا مفهوم التنمية المستدامة ومجالاتها لنصل في الأخير لعرض مؤشرات التنمية المستدامة وسبل تحقيقها.

3-1-مفهوم التنمية المستدامة

سنعمد فيما يلي الى تمحيص مفهوم التنمية المستدامة من خلال التطرق لتعريف التنمية المستدامة ثم عرض بعض المفاهيم القريبة من التنمية المستدامة والمتمثلة في التنمية الاقتصادية والبشرية بالإضافة الى التعريج على مفهوم الاستدامة

3-1-1-. تعريف التنمية المستدامة:

ظهر مصطلح "التنمية المستدامة" لأول مرة في منشور أصدره الاتحاد الدولي من أجل حماية البيئة سنة 1980 ،لكن تداوله على نطاق واسع لم يحصل إلا بعد أن أُعِيد استخدامه في تقرير "مستقبلنا المشترك" المعروف باسم "تقرير برونتلاند"، والذي صدر 1987 عن اللجنة العالمية للبيئة والتنمية التابعة لمنظمة العالمية للبيئة والتنمية التابعة لمنظمة الأمم المتحدة .يمكن فهم مدلول التنمية المستدامة من خلال التعريفات التالية:

عرّف تقرير "تقرير برونتلاند" التنمية المستدامة بأنها "التنمية التي تستجيب لحاجيات الحاضر دون أن تُعرِّض للخطر قدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها.

وتعرف منظمة الأغذية والزراعة (الفاو)(9) التنمية المستدامة بأنها صيانة واستدامة الموارد المتعددة في البيئة تلبية لاحتياجات البشر الحاليين الاجتماعية والاقتصادية وادارتها بأقصى التكنولوجيا والعلم المتاحين مع ضمان استمرارية الموارد لرفاهية الأجيال القادمة.

تعرف التنمية المستدامة بأنها التنمية التي تلبي احتياجات البشر في الوقت الحالي دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تحقيق أهدافها، وتركز على النمو الاقتصادي المتكامل المستدام والإشراف البيئي والمسؤولية الاجتماعية.

وعليه نستطيع القول بأن التنمية المستدامة تركز على فكرتين محوريتين هما: فكرة الحاجيات، وخصوصا الحاجيات الأساسية للفئات الاجتماعية الأكثر فقرا التي تستحق أن تُولَى أهمية كبرى؛ وفكرة محدودية قدرة البيئة على الاستجابة للحاجيات الحالية والمستقبلية للبشرية.

3-1-2-المفاهيم القريبة من التنمية المستدامة:

على اعتبار أن التنمية المستدامة تقتضي تحقق مجموعة من الأمور حتى تتواصل عملية التنمية ولا يتضرر المحيط والأفراد من بعض الأثار السلبية لها فإن مفهوم التنمية المستدامة يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالمفاهيم التالية: التنمية الاقتصادية، التنمية البشرية، الاستدامة.

أ-. التنمية الاقتصادية:

تعرف التنمية الاقتصادية بأنها "سلسلة من التغيرات والتكيفات التي بدونها يتوقف النمو(10).

كما تعرف أيضا بأنها "مجموع التغيرات الاقتصادية والاجتماعية المرافقة للنمو".

ويمكن أن نعرف التنمية على أنها "مجموع السياسات التي يتخذها مجتمع معين وتؤدي إلي زيادة معدلات النمو الاقتصادي استنادا إلي قواه الذاتية، مع ضمان تواصل هذا النمو لتلبية حاجيات أفراد المجتمع وتحقيق أكبر قدر ممكن من العدالة الاجتماعية"(11).

من مجمل هذه التعاريف يتضح لنا أن التنمية الاقتصادية أكثر شمولا من مفهوم النمو الاقتصادي، حيث تتضمن بالإضافة إلي زيادة الناتج وزيادة عناصر الإنتاج وكفاءتها إجراء تغييرات في هيكل الناتج، مما يتطلب إعادة توزيع عناصر الإنتاج بين مختلف القطاعات الاقتصادية، وبالتالي نستطيع القول أن التنمية الاقتصادية تسعى الى تحقيق ما يلي:

- ضمان الحياة الكريمة للأفراد.
- إحداث تغيير في هيكل الناتج مع ما يقتضي ذلك من إعادة توزيع عناصر الإنتاج بين القطاعات.

- ضمان استمرارية هذا النمو من خلال ضمان استمرار تدفق الفائض الاقتصادي أو المتبقي بعد تلبية حاجات الأفراد.

ب–التنمية البشرية

نعني بالتنمية البشرية(12) عملية توسيع القدرات التعليمية والخبرات للشعوب، والمستهدف بهذا هو أن يصل الإنسان بمجهوده ومجهود ذويه إلى مستوى مرتفع من الإنتاج والدخل، وبحياة طويلة وصحية بجانب تنمية القدرات الإنسانية من خلال توفير فرص ملائمة للتعليم وزيادة الخبرات. يمثل منهج التنمية البشرية الركيزة الأساسية التي يعتمد عليها المخططون وصانعو القرار لتهيئة الظروف الملائمة لإحداث التنمية الاجتماعية والاقتصادية والتطور بالمجتمع عن طريق الرخاء والرفاهية. ويمكن القول بأن التنمية البشرية هو المنهج الحكومي الذي يهتم بتحسين نوعية الموارد البشرية في المجتمع وتحسين النوعية البشرية نفسه، كما تهتم كل مؤسسة وكل شركة بتنمية قدرات العاملين فيها سواء على المستوى الإداري شموليا لتشمل كل العاملين على جميع مستوياتهم الوظيفية.

ج– الاستدامة:

أعطى ليستر براون من مؤسسة المرافقة العالمية تعريفاً للاستدامة(13)، حيث يرى أن المجتمع المستدام هو

ذلك المجتمع الذي يفي بحاجاته دون أن ينقص فرص الأجيال المستقبلية–وهذا باختصار التحدي العظيم لعصرنا– أن نبدع مجتمعات مستدامة فهذا يعني بيئات ثقافية واجتماعية يمكننا ضمنها أن نشبع حاجاتنا و نحقق طموحاتنا دون الاقلال من فرص الأجيال المستقبلية. تتطلب الاستدامة رؤية أكثر شمولية للتنمية الإنسانية وقراءة استشرافية لكل عناصرها لضمان حظوظ الأجيال القادمة.

يمكننا تتبع مسار التنمية المستدامة من خلال المخطط التالي(14):

التنمية الاقتصادية⟵ تنمية العنصر البشري ⟵ تنمية رأس المال البشري ⟵ تنمية الموارد البشرية والأخذ بالجانب الاجتماعي .⟵ التنمية التكاملية والأخذ بمبدأ الربط بين الحاجات الإنسانية المتعددة الجوانب ⟵ التركيز على الرفاه الاجتماعي ⟵ التعليم والتدريب ⟵ الحاجات الإنسانية ⟵ المحافظة على الموارد الطبيعية والبيئة ⟵ التنمية البشرية ⟵ التنمية المستدامة.

3–2–مجالات التنمية المستدامة:

تحدث التنمية المستدامة في ثلاثة مجالات رئيسة هي النمو الاقتصادي، وحفظ الموارد الطبيعية والبيئة، والتنمية الاجتماعية.

3–2–1–النمو الاقتصادي:

تقتضي التنمية المستدامة تحقيق قدر معتبر من النمو الاقتصادي، ويعرف النمو الاقتصادي على أنه عبارة عن مسار تغيير خلاق يحدث داخل الهيكل الاقتصادي، يتلف دوما العناصر المتقادمة ويخلق عناصر جديدة(15). ويعرف النمو الاقتصادي أيضا بأنه بالأساس ظاهرة كمية ولذلك يمكن تعريف النمو الاقتصادي لبلد ما بأنه الزيادة المستمرة للسكان والإنتاج، كما يعرف النمو أيضا بأنه الزيادة الحقيقية في حصة الفرد من الإنتاج القومي خلال فترة زمنية(16). من كل هذا نستطيع القول أن المقصود بالنمو الاقتصادي حدوث زيادة في إجمالي الناتج الوطني والدخل الوطني الإجمالي بما يحقق زيادة في متوسط نصيب الفرد من الدخل الحقيقي، ولأكثر تفصيل لمدلول النمو يجب الإشارة إلي النقاط التالية:

- أن النمو يجب أن يكون زيادة في الدخل الفردي ناتجة عن زيادة الناتج الوطني، ويتحقق ذلك لما يكون معدل النمو الاقتصادي أعلى من مستوى النمو السكاني.
- الزيادة التي تكون على مستوى الدخل الفردي يجب أن تكون حقيقية مما ينجم عنها زيادة القدرة الشرائية للأفراد.
- يجب أن تكون الزيادة في الدخل على المدى الطويل.

وحتى تثبت المفاهيم أكثر سنقوم بالتطرق لمجموعة من المصطلحات القريبة من النمو الاقتصادي مثل: التوسع الاقتصادي، التطور والتقدم الاقتصادي، حيث نقصد بالتوسع الاقتصادي الزيادة الظرفية للإنتاج، وبالتالي نستطيع القول أن النمو الاقتصادي ما هو إلا محصلة للتوسع الاقتصادي المتتالي.

كما يمكن للنمو الاقتصادي أن يكون مصحوباً بتقدم اقتصادي إذا كان معدل نمو الناتج أكبر من معدل نمو السكان، أما في حالة كان النمو الاقتصادي أقل من معدل نمو السكان فسيكون عندئذ مصاحبا لتراجع اقتصادي. بينما نعني بالتطور "تركيبة من التغيرات الفكرية والاجتماعية للسكان والتي تتسم بالتراكم والديمومة وتعمل على زيادة الناتج الحقيقي الإجمالي

3-2-2-حفظ الموارد الطبيعية والبيئة:

تتطلب التنمية المستدامة الحفاظ على الموارد الطبيعية من معادن ومياه وموارد أخرى متعددة، وخصوبة الأرض وحماية البيئة والمحيط الذي يعتبر مصدر هذه الموارد، وتتمثل العوامل الطبيعية المؤثرة على النشاط الاقتصادي في النقاط التالية:

-توفر المقومات الطبيعية لتأمين حاجات السكان وتوفر شروط إشباعها المباشر ونذكر منها خصوبة التربة، الثروة السمكية، الحيوانات البرية وغيرها.

-توفر الثروات الطبيعية التي تؤمن الاحتياجات الإنتاجية مثل: الغابات، البترول والثروات الباطنية الأخرى

-توفر الثروات الطبيعية غير المرتبطة مباشرة بإشباع حاجات الأفراد، كتوفر الشروط المواتية للسياحة، وبناء المؤسسات الصحية

كما تهدف التنمية المستدامة إلى تحقيق العديد من الأهداف البيئية نذكر منها ما يلي:

-الاستخدام الرشيد للموارد الناضبة، بمعنى حفظ الأصول الطبيعية بحيث نترك للأجيال القادمة بيئة مماثلة، حيث أنه لا توجد بدائل لتلك الموارد الناضبة.

-مراعاة القدرة المحدودة للبيئة على استيعاب النفايات والانبعاثات الغازية المختلفة.

- التحديد الدقيق للكمية التي ينبغي استخدامها من كل مورد من الموارد الناضبة، ويعتمد ذلك على تحديد قيمتها الاقتصادية الحقيقية، وتحديد سعر مناسب لها بناءً على تلك القيمة.

3-2-3-التنمية الاجتماعية:

تعرف التنمية الاجتماعية بأنها سلسلة من العمليّات الإدارية المخطط لها مسبقاً، والتي تسعى لتحقيق مجموعة من الأهداف التي تقود الطاقات والإمكانات إلى التفاعل والاستغلال الأمثل، وتحفيز جهود الدولة والقطاعات العامة التابعة لها وإيجاد روابط اجتماعية بينها وبين القطاع الخاص والمواطنين. وتهدف التنمية الاجتماعيّة للتحفيز على التغير المستمر والترغيب به، وتنبثق هذه الرغبة من حالة عدم الرضا التي يعيشها الأفراد في مجتمع ما حول الوضع الراهن، والرغبة بالسعي لتقمص أدوار مستحدثة في المجتمع حتى يصبح المجتمع متقدماً اجتماعياً ومادياً، ورفع مستويات التعليم والارتقاء بالأوضاع الاجتماعيّة للأفراد، ومد يد العون لهم في حل المشاكل التي تواجههم.

3-2-4-التقدم التكنولوجي

تستهدفُ التنمية المستدامة تحقيق تحولاً سريعاً في القاعدة التكنولوجية للمجتمعات الصناعية، إلى تكنولوجيا جديدة أنظف، وأكفأ وأقدر على الحد من تلوث البيئة، كذلك تهدف إلى تحولا تكنولوجيا في البلدان النامية الآخذة في التصنيع، لتفادي تكرار أخطاء التنمية، وتفادي التلوث البيئي الذي تسببت فيه الدول الصناعية، ويشكل التحسن التكنولوجي الذي تستهدفه التنمية المستدامة، وسيلة هامة للتوفيق بين أهداف التنمية والقيود التي تفرضها البيئة، بحيث لا تتحقق التنمية على حساب البيئة

3.3-سبل تحقيق التنمية المستدامة

ان تحقيق وتجسيد التنمية المستدامة يستوجب تحسين الأوضاع المعيشية والاقتصادية والاجتماعية والصحية والحفاظ على البيئة وذلك من خلال تحقيق ما يلي(18):

-الحد من الفقر والبطالة والمواءمة بين معدلات النمو السكاني والموارد الطبيعية

-السلام والامن وإزالة بؤر التوتر، لأن شعور الفرد بالأمن في نفسه وأهله وماله يدفعه لتقديم أقصى ما لديه من قدرات، ويتيح له بيئة تساعده على الابداع والابتكار.

-تعزيز القدرات البشرية وإرساء مفهوم المواطنة البيئية، حتى يحس الفرد بواجباته تجاه مجتمعه وبيئته ويهب الى تأديتها عن طواعية.

-تطوير القطاعات الإنتاجية واتباع نظم الإدارة المتكاملة وأساليب الإنتاج الأنظف، بهدف الوصول إلى تحقيق الأمن الغذائي والمائي في ظلّ العولمة.

-وضع سياسات للمحافظة على مصادر الطاقة المتجددة، وتطويرها وترشيد استغلالها والحد من أثارها السلبية، وتمويل أعمال البحث والتطوير في مجال الطاقة النظيفة مثل الطاقة الشمسية والطاقة الهوائية.

-تعزيز التعاون الإقليمي في مجال المحافظة على البيئة. وتفعيل مفهوم الإحسان والتواصل مع الآخر من خلال تفعيل مؤسسة الوقف البيئي للتصدي لظاهرتي الفقر والتغيّر المناخي بالتعاون مع المنظمات الإقليمية والعالمية؛ وذلك لمساعدة دول العالم النامي على التصدي لهاتين الظاهرتين.

4-دور السياحة الداخلية في تحقيق التنمية المستدامة في الجزائر

يتعين على السياحة الجزائرية أن تلعب دوراً مهماً على مستوى السياحة الدولية، ولقد شرع في الجزائر العمل ببرنامج السياحة ذات الأولوية ابتداء من سنة 2008، قصد تفعيل التحول السياحي للجزائر، وسنستعرض مساهمة السياحة في تحقيق التنمية المستدامة في الجزائر من خلال التعرف على دور السياحة في تحقيق النمو الاقتصادي وحفظ الموارد الطبيعية والبيئة واحداث التنمية الاجتماعية لنعرج في الأخير على المشاكل والعراقيل التي تعترض الترقية السياحية في الجزائر

4-1-السياحة الداخلية والنمو الاقتصادي

تسهم السياحة في النمو الاقتصادي لأنها قطاع انتاجي يلعب دوراً مهماً في زيادة الدخل القومي، وتحسين ميزان المدفوعات، ومصدر للعملات الصعبة، وفرصة لتشغيل الأيدي العاملة، وهدفاً لتحقيق برامج التنمية(19)، ويزيد اسهام السياحة في النمو الاقتصادي بزيادة الاهتمام بقطاع السياحة و تثمين وصيانة المقومات السياحية للبلد من خلال الاهتمام بالموروث الثقافي والمحافظة عليه، وكذلك حماية الاثار وايصالها سالمة للأجيال القادمة، كما يتجلى اسهام السياحة في النمو الاقتصادي من خلال القيام باستثمارات سياحية متعددة ينحصر نطاقها العام في شقين، الشق الأول يتمثل في الاستثمار في الخدمات السياحية مثل خدمات الإقامة وخدمات النقل والاتصال، أما الشق الثاني فيتمثل في الاستثمار في الثروة السياحية، والذي يشمل الاستثمار في الموارد الطبيعية من خلال الاهتمام بالموارد الطبيعية للدولة المضيفة والمحافظة عليه، والاستثمار في الموارد الثقافية من خلال فتح المناطق الاثرية أمام القطاع العام والخاص للاستثمار. وعلى هذا الأساس نستطيع القول بأن تطوير قطاع السياحة ببلد ما سيعمل حتماً على إنعاش الحركة الاقتصادية به وذلك بما يحققه الاستثمار في القطاع السياحي من فوائد تمس القطاعات الاقتصادية الأخرى

كالصناعات التقليدية وقطاع الاتصالات، وبذلك يزيد عدد السواح به ومن ثم زيادة المداخيل السياحية للبلد مما يتيح إمكانية الاستثمار في البنى التحتية والخدمات العامة من جهة ومن جهة أخرى تحسين الظروف المعيشية ودفع النمو الاقتصادي

4-2-السياحة الداخلية وحفظ الموارد الطبيعية والبيئة

يمكن تعريف البيئة بأنها الظروف الطبيعية المحيطة بالإنسان كمظاهر السطح والمناخ والنبات والحيوان والمسطحات المائية والتفاعل بين الانسان والبيئة، وتؤثر فيه ويؤثر فيها، ويمكن تقسيم البيئة الى ثلاث عناصر هي(20):

-البيئة الطبيعية بأغلفتها الأربع

-البيئة البيولوجية: تعد البيئة البيولوجية جزءً من البيئة الطبيعية وتشمل الانسان "الفرد" وأسرته ومجتمعه وكذلك الكائنات الحية في المحيط الحيوي

-البيئة الاجتماعية: وهي إطار من العلاقات الذي يحدد ماهية علاقة حياة الانسان مع غيره

وتعتبر البيئة عاملا جاذباً للسياح واشباع رغباتهم من حيث زيارة الأماكن الطبيعية المختلفة والتعرف على تضاريسها ونباتاتها بالإضافة الى زيارة المجمعات المحلية للتعرف على عاداتها وتقاليدها، ولذلك وجب التوفيق بين الترقية السياحية والبيئية من خلال إدماج مفهوم الديمومة ضمن حلقة التنمية السياحية، وحماية الموارد والإمكانيات السياحية البيئية الطبيعية من السطو والهدر والاستخدام الجائر وتهديدات التلوث والتغيرات المناخية، مع الاستغلال الأمثل للموارد والأصول السياحية الحضارية التاريخية والموروث الثقافي

4-3-السياحة الداخلية والتنمية الاجتماعية

السياحة من منضور اجتماعي وحضاري عبارة عن حركة ديناميكية ترتبط بالجوانب الثقافية والحضارية للإنسان، بمعنى أنها رسالة حضارية وجسر للتواصل بين الثقافات ولذلك وجب التحسين الدائم لعوامل الجذب السياحي وتثمين التراث التاريخي، الثقافي والشعائري، حتى تكون هذه العناصر عوامل جذب هامة، كما يجب على استراتيجيات السياحة المتواصلة(المستدامة) احترام التنوع الثقافي وحماية التراث والمساهمة في التنمية المحلية لتحقيق جملة من الأهداف من بينها تحقيق التنمية الاجتماعيّة من خلال التحفيز على التغير المستمر والترغيب به، وتنبثق هذه الرغبة من حالة عدم الرضا التي يعيشها الأفراد في مجتمع ما حول الوضع الراهن، والرغبة بالسعي لتقمص أدوار مستحدثة في المجتمع حتى يصبح المجتمع متقدماً اجتماعياً ومادياً، ورفع مستويات التعليم والارتقاء بالأوضاع الاجتماعيّة للأفراد، ومد يد العون لهم في حل المشاكل التي تواجههم.

4-4-المشاكل والعراقيل التي تعترض ترقية السياحة الداخلية في الجزائر:

تتميز الجزائر بمناطق سياحية تؤهلها لأن تكون من بين الدول المستقبلة والجاذبة للسياح كما أشرنا اليه سابقاً

لكنها لا تعد وجهة سياحية مشهورة في العالم لأنها تعاني مشاكل تعيق تطور هذا القطاع المهم في البلاد ونوجز أبرز تلك المشاكل فيما يلي:

-نقص الأمن والاستقرار وغياب ما يعرف بالشرطة السياحية ومرونة أجهزة الدولة في الدفاع عن السائح وما قد يحصل له وذلك حدث خاصة خلال العشرية السوداء التي مرت بها الجزائر، كما أن للرواسب التي تركتها تلك الفترة في أذهان من يريد اتخاذ الجزائر تأثير كبير على خياره للجزائر كوجهة سياحية

-غياب الخدمات السياحية وضعف قدرة الاستيعاب الفندقي وعدم تنوعه، فالجزائر لا تتمتع بالخدمات السياحية واللوجستيات التي تخدم ذلك القطاع في الأماكن السياحية رغم أن الأماكن التي تصلح للسياحة تتمتع بثروة سياحية طبيعية ومحفزات تجعل السائح يأتي لزيارتها، يشجعه على ذلك المستوى المعيشي الرخيص مقارنة بالوجهات السياحية الأخرى

-غياب المعلومة السياحية والمنشورات التوجيهية مما يحول دون جذب السياح من جهة والى صعوبة انتقال واستجمام السائح حتى وان أتى من جهة ثانية

-غياب النظافة بشكل عام ونظافة الشواطئ بشكل خاص وعدم الاهتمام بتهيئة الغابات أدى الى نفور الأفراد من مثل هذه المناظر واستبدالها بمناطق أخرى أنظف وأكثر تهيئة

-غياب استراتيجية تسويق المنتجات السياحية على المستوى الدولي مما يؤثر سلباً على قدرة الجذب السياحي للبلد وفرصته لأن يكون الخيار السياحي المحتمل لعدد كبير من السياح

-التهميش الذي طال قطاع السياحة حيث لم تعط لهذا القطاع الهام أهمية بالغة حيث بقي مهمشاً ولا يحظى باهتمام السلطات عليه كبقية القطاعات الأخرى وهذا ساهم في إضعاف البنية السياحية في البلاد وما تحتاج إليه البلاد لا يبعد عن تسليط الضوء أكثر على هذا القطاع المهم

-عدم وجود خطة واضحة تهدف لتطوير القطاعات السياحية في البلاد وجذب استثمارات أجنبية في حال عجز القطاعات المحلية بالنهوض بهذا القطاع في إطار تنسيق الجهود لجعل الجزائر قطبًا سياحيًا يكون في قائمة السياح في العالم لزيارتها.

-غياب ونقص ثقافة معاملة السائح خاصة عند الذين يحتكون به من أصحاب الفنادق والمطاعم، فالسائح اليوم لم يعد يجذبه الهواء المنعش والجو الجميل بقدر ما تجذبه الخدمات على كافة الأصعدة والمستويات من لحظة حجز تذكرة الطيران التي تناسب وضعه المالي إلى اختيار الفندق من عدد كبير من الفنادق المتنوعة والتي تقدم خدمات تنافسية للأطعمة والشراب والتنقلات الداخلية وسهولتها

-ضعف الهياكل السياحية وعدم قدرة البلاد على تلبية احتياجات السائح، وهذا أحد أبرز الأسباب في قلة أعداد السياح القادمين إلى البلاد

نتائج الدراسة:

للتنمية المستدامة ثلاثة مجالات رئيسية هي النمو الاقتصادي، وحفظ الموارد الطبيعية والبيئة، والتنمية الاجتماعية، وهي تلتقي في أغلب هذه المحاور مع التأثير الذي يحدثه النشاط السياحي في الحياة الاقتصادية والاجتماعية للأفراد، فمن خلال دراستنا لإسهام السياحة في تحقيق التنمية المستدامة توصلنا الى النتائج التالية:

– ان من أهم التحديات التي تواجهها التنمية المستدامة هي القضاء على الفقر، وترشيد استخدام الخيرات المتاحة والحرص على عدم الاسراف، دون الإفراط في الاعتماد على الموارد الطبيعية. وهي في هذا تلتقي مع خصائص السياحة وعوائدها التي تعتبر مصادر غير نافذة للدخل

–يجب على استراتيجيات السياحة المتواصلة(المستدامة) احترام التنوع الثقافي وحماية التراث، واحداث القطيعة مع التهميش الذي طال قطاع السياحة، حيث لم تعط لهذا القطاع الهام الأهمية اللائقة به وبقي مهمشاً، وهذا ساهم في إضعاف البنية السياحية في البلاد وضعف مساهمة السياحة في التنمية الاقتصادية والاجتماعيّة

– تهدف التنمية المستدامة اقتصادياً إلى زيادة الكفاءة الاقتصادية والنمو وفرص العمل بخلق الوظائف للأغلبية الفقيرة، كما تهدف ايضاً الى زيادة الدخل الفردي لتحقيق الرفاه الاجتماعي، وهذا هو نفس الهدف الذي تسعى السياحة لتحقيقه.

– التنمية المستدامة مقترنة بالالتزام بمبدأ درء المفاسد حتى لا يصاب كل فرد والمجتمع والبيئة بالأذى والضرر، حيث لا ضرر بالنفس ولا ضرار بالغير، والتنمية المستدامة في مسعاها هذا تلتقي مع البعد الانساني والنفسي للسياحة

–تهدف التنمية المستدامة بيئياً إلى ضمان الاستعمال المستدام للموارد الطبيعية، والحفاظ على البيئة والبقاء في أهبة دائمة لمعالجة ما تضرر منها سواء نتيجة الاستخدامات الإنسانية المتعددة، أو نتيجة الكوارث والأزمات الطارئة، وهو ما يجب تحققه لانتعاش السياحة في بلد ما ولذلك وجب التوفيق بين الترقية السياحية والبيئية من خلال إدماج مفهوم الديمومة ضمن حلقة التنمية السياحية، وحماية الموارد والإمكانيات السياحية البيئية الطبيعية

– تساهم الأموال الناجمة عن الفوائض الاستثمارية السياحية في زيادة القدرة على التمويل، وهذا يؤدي إلى تحفيز السيولة النقدية على الارتفاع، وهي تلتقي في هذا مع هدف التنمية المستدامة المتمثل في تحقيق النمو الاقتصادي ومحاربة الركود.

الخاتمة

تعتبر السياحة الداخلية من المجالات الاقتصادية الحيوية للكثير من الدول سواء المتقدمة أو النامية مما يستوجب البحث عن سبل تسهم في ترقية السياحة مع تحقيق الحماية البيئية والتنمية المستدامة، وذلك من خلال رسم خطط واضحة تهدف لتطوير قطاع السياحة والاستثمار في الثروة السياحية، والذي يشمل الاستثمار في الموارد

الطبيعية من خلال الاهتمام بالموارد الطبيعية للدولة المضيفة والمحافظة عليه، والاستثمار في الموارد الثقافية من خلال فتح المناطق الاثرية أمام القطاع العام والخاص للاستثمار. وعلى هذا الأساس نستطيع القول بأن تطوير قطاع السياحة ببلد ما سيعمل حتماً على تحقيق الحماية البيئية والتنمية المستدامة وذلك بما يحققه الاستثمار في القطاع السياحي من زيادة جاذبية السياحة الداخلية للبلد والحفاظ على الإرث السياحي وما تملكه الدولة من إمكانيات، ومواقع سياحية، بالإضافة الى ما تدره الاستثمارات السياحية من فوائد تمس القطاعات الاقتصادية الأخرى كالصناعات التقليدية وقطاع الاتصالات

الهوامش:

(1) و(6)-يحي سعيدي، مساهمة قطاع السياحة في تحقيق التنمية الاقتصادية-حالة الجزائر، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية، العدد 36، 2013، ص 97، ص98.

(2) -أغنيم عثمان وسعد بنيتا، التخطيط السياحي، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 1999، ص 23.

(3)-محمد العطا عمر، أثر الأعمال الإرهابية على السياحة، صناعة السياحة وأهميتها الاقتصادية، ندوة علمية لمركز الدراسات والبحوث قسم الندوات واللقاءات العلمية، دمشق،2010 من 4الى6 جويلية 2010 .

(4)-www.discovealex.com/generaldegat

(5)-الموسوعة الحرة (ويكيبيديا)، ar.wikipedia.org

(7)-خربوطلي صلاح الدين، السياحة صناعة العصر، دار حازم للطباعة والنشر، دمشق، 2002، ص14.

(8)-http://news.travelerpedia.net/destinations

(9) و (13)- صلاح عباس ، خرافة التنمية و التنمية البشرية المستدامة في الوطن العربي، مؤسسة شباب الجامعة ، الاسكندرية ،2010 ص 34

(10)- Salles et wolff, croissance et développement, DUNOD, Tome 1, Paris , 1970, P 34.

(11)- مدحت مصطفى وسهير عبد الظاهر ، النماذج الرياضية للتخطيط والتنمية الاقتصادية، مطبعة الإشعاع القديمة، مصر 1999، ص 44.

(12)-التنمية البشرية، ويكيبيديا ، الموسوعة الحرة، http://ar.wikipedia.org

(14) و(17)-سحر قدور الرفاعي، التنمية المستدامة مع تركيز خاص على الإدارة البيئية، المنظور الاقتصادي للتنمية المستدامة ،أوراق المؤتمر العربي الخامس للإدارة البيئية ،تونس ،سبتمبر2006، ص26-27.

(15)- Kuznets, Croissance et structure économique, calmann - levy 1972

(16)*- Péroox : قدم بيرو صيغة للنمو غير المتوازن تحت إسم نقاط أو مراكز النمو وتتمثل في أن البلاد المتخلفة تبدأ تركيز جهدها الإنمائي على مناطق تتميز بغزارة الموارد الطبيعية أو الموقع الجغرافي وأن ذلك يجلب سائر المناطق في الاقتصاد الوطني

(18)-رواء زكي يونس الطويل، التنمية المستدامة والامن الاقتصادي، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان-الأردن،2009، ص34.

(19) و (20)- خليف مصطفى غرايبة، السياحة البيئية، دار ناشري للنشر الالكتروني، WWW.Nashiri.Net ،مارس2012 ، ص 20-21

قائمة المراجع

1. الكتب

أ–الكتب باللغة العربية:

- خليف مصطفى غرايبة، السياحة البيئية، دار ناشري للنشر الالكتروني، WWW.Nashiri.Net ،مارس2012.

– مدحت مصطفى وسهير عبد الظاهر، النماذج الرياضية للتخطيط والتنمية الاقتصادية، مطبعة الإشعاع القديمة، مصر 1999

–أغنيم عثمان وسعد بنيتا، التخطيط السياحي، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 1999

–خربوطلي صلاح الدين، السياحة صناعة العصر، دار حازم للطباعة والنشر، دمشق، 2002

–رواء زكي يونس الطويل، التنمية المستدامة والامن الاقتصادي، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان–الأردن،2009.

–صلاح عباس، خرافة التنمية والتنمية البشرية المستدامة في الوطن العربي، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية ،2010.

–عبد الرحيم تمام أبو كريشة، دراسات في علم اجتماع التنمية، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، مصر، 2003.

–كرم أنطونيوس، اقتصاديات التخلف والتنمية، مركز الإنماء القومي، لبنان، 1980.

–محمد نبيل جامع، اجتماعيات التنمية الاقتصادية لمواجهة العولمة وتعزيز الأمن القومي، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2000.

ب–الكتب باللغة الأجنبية:

-Kuznets.S, Croissance et structure économique, calmann - levy 1972.
- Salles et wolff, croissance et développement, DUNOD, Tome 1, Paris , 1970.

2. –الرسائل والأطروحات

– زواوية أحلام، دور اقتصاديات الطاقة المتجددة في تحقيق التنمية الاقتصادية، مذكرة ماجستير في العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة سطيف.

3– المجلات والمؤتمرات والمنشورات :

–سحر قدور الرفاعي، التنمية المستدامة مع تركيز خاص على الإدارة البيئية، المنظور الاقتصادي للتنمية المستدامة، أوراق المؤتمر العربي الخامس للإدارة البيئية، تونس، سبتمبر2006 .

-محمد العطا عمر، أثر الأعمال الإرهابية على السياحة، صناعة السياحة وأهميتها الاقتصادية، ندوة علمية لمركز الدراسات والبحوث قسم الندوات واللقاءات العلمية، دمشق،2010 من 4الى6 جويلية 2010 .
-يحي سعيدي، مساهمة قطاع السياحة في تحقيق التنمية الاقتصادية-حالة الجزائر، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية، العدد 36، 2013

4.المراجع الالكترونية:

- التنمية المستدامة، أحمد بشارة، www.aljazeera.net/encyclopedia

- التنمية المستدامة، أحمد بشارة، www.masralarabia.com

-التنمية البشرية، ويكيبيديا، الموسوعة الحرة، http://ar.wikipedia.org

-التنمية المستدامة، الموسوعة الحرة، http://ar.wikipedia.org/wiki

-التنمية المستدامة، تنمية الموارد البشرية www.seo-ar.net

-مفهوم التنمية الاجتماعية maoo3.com

-www.discovealex.com/generaldega

-http://news.travelerpedia.net/destin